

**من فيض الجمعيات**  
**ذخري لما هوات بعد الممات**  
**القسم / ٢**

اعداد

الشيخ جواد الفرطوسي

(١)أ

## الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله لنكون لأحسانه في الشاكرين ولجزينا على ذلك جزاء المحسنين والحمد لله الذي حباننا بدينه وأختصنا بملته وسبلنا في سبل احسانه لنسلكها بمنه الى رضوانه حمد يتقبل منا و يرضى به عنا والحمد لله الذي جعل من تلك السبل شهره شهر رمضان شهر الصيام وشهر الاسلام و شهر الطهور وشهر التمحيص وشهر القيام الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ...

... اللهم صل على محمد واله والهنا معرفه فضله واجلال حرمة وتحتفظ بما حضرت فيه واعنا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك حتى لا نصغي بأسمائنا الى لغو ولا تسرن بأبصارنا الى لهو وحتى لا نبسط ايدينا الى محظور ولا نخطو بأقدامنا الى محجور وحتى لا تعي بطوننا الا ما احللت ...

من خطبة النبي(ص) في اخر جمعة مت شعبان قال : ( ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة وشهر الله هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات (١) هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله (٢) انفاسكم فيه تسبح ونومكم فيه عباده وعملكم فيه مقبول (٣) ودعائكم فيه مستجاب (٤) فسلوا الله ربكم بنيات صادقه وقلوب طاهره ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الذنوب في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا على فقراءكم ومساكينكم (٥) ووقروا كباركم (٦) وارحموا صغاركم (٧) وصلوا ارحامكم (٨) واحفظوا السننكم (٩) وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم (١٠) وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم (١١) وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم (١٢) وتوبوا اليه من ذنوبكم (٣٤) وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم (١٤) فانها افضل الساعات بنظر الله عز وجل فيها الرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويليبهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه . ايها الناس ان لنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم (١٥) وظهوركم ثقيلة من اوزانكم فخفضوا عنها بطول سجودكم(١٦) واعلموا ان الله اقسم

بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ....،

وقال : ايها الناس ، من حسن منكم في هذا الشهر اخلاقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام (١٧)

من خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه (١٨) ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه (١٩) ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ، ومن وصل الله رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه (٢٠) ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلاة علي - الهم صل على محمد وآل محمد - ثقل الله له ميزانه يوم يخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور

ايها الناس إن ابواب الجنان في هذا الشهر مفتوحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلوله فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم .... الخ )

وفي وصية الامام الصادق (ع) للصائمين : ( اذا صمتم فأحفظوا السنتم عن الكذب وعضوا ابصاركم عما حرم الله ، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تباغضوا ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تنازروا ولا تظلموا عن ذكر الله وعن الصلاة . الزموا الصمت والسكوت والصبر واجتنبوا اهل الشر وقول الزور والكذب والافتراء وخصومه وذن السوء والغيبة والنميمة وكونوا مشرفين على الاخره ومنتظرين لأيامكم (١) ولما وعد الله فتزودين للقاء الله وعليكم السكينة والوقار والخشوع خائفين راغبين راهبين .

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق  
وتواصوا بالصبر

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية (٢) ب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه العزيز الحكيم:

(( يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوحا ))

ليس خافيا على اصحاب البصيرة ان التوبة شعبه من الفضل الالهي العظيم و باب  
من ابواب الرحمة الالهيه التي فتحها لعباده ، ولو كان هذا الباب مغلقا لما كانت  
لاحد فلاح ، لان البشر مجبولون على المعصية والخطأ والاشتباه حيث ان الانسان  
يلوث نفسه بحسب اعماله الجارحة و الجانحة ( بالأعضاء والقلب ) بأنواع القذرات  
الا بمقدار الذي يحفظه الله تعالى هنيئاً لمن عرفه قدر باب الرحمة هذا واستفاد من  
هو شكر الله على موهبته هذه . وتعسا لمن كان باب الرحمة هذا اتماما للحجه عليه  
فقط في يوم القيامة خلال سؤاله عن اعمال عنده الحساب فاعتذر عن اعماله قائلاً :  
الهي كنت جاهلا اسير للشهوات والغضب والهواء والهوس وكنت عاجزا عن  
مقاومه وساوس الشيطان ، فيكون جواب كل اعداره : الم نفتح لك باب التوبة ؟ هل  
كفناك يوما بما لا تطيق ؟ وهل جعلنا للتوب شروط صعبه لا تقدر عليها ؟ ( الهي  
ارحمني اذا انقطعت حجتي وكل عن جوابك لساني و طاش عن سؤالك اياي لبي  
((

وهنا نشير الى عده مطالب مهمه تتعلق بالتوبة .

اولا : حقيقه التوبة.

قال رسول الله (ص) (( الندامة توبه ))

وقال الباقر (ع) (( كفى بالندم توبه ))

وقال الصادق (ع) (( ما من عبد يذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر

((

والله جل جلاله يقول : (( واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ))  
حقيقه التوبة هي الندم ....

### ثانيا : التوبة الكاملة

روي ان احدهم قال امير المؤمنين (ع) استغفر الله ...

فقال (ع) له (( ثكلتك امك أتدرى ما الاستغفار ؟ ان الاستغفار درجه العليين ، وهو اسم واقع على سته معان :

اولها : الندم على ما مضى

الثاني - ثانيها : العزم على ترك العود اليه ابدا .

الثالث - ثالثها : ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه امس ليس عليك تبعه .

الرابع - رابعها : ان تعمد الى كل فريضه عليك ضيعتها فتؤدي حقها .

الخامس - خامسها : ان تعمد الى اللحم الذي نبت من السحت ( ١ ) فتذنبه بالأحزان حتى يلتصق الجلد باللحم وينشأ بينهما لحم جديد .

السادس سادسها: ان تذيب الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية . و اذا ما وجدت فيك هذه الامور الستة فقل: استغفر الله ، فالتوبة احبتي لا تكون قوليه فقط بل اكثرها عمليه تبدا من الندم والعزيمة لغويه وارجاع حقوق الاخرين وقضاء كل ما فاته واتباع التكليف الشرعي باتجاهه والتخلص من اللحم الحرام وممارسة الطاعة ... وبعد ذلك قولك له قيمه عند الله جل شاناه وحيث انكم ينبغي ان تعلمون بان افضل اعمال شهر رجب الاصب وشعبان الاغر هو الاستغفار فيكون استغفار قد حصلت مقدماته ومعانيها الستة من اجل الدخول في ضيافة الله تعالى في شهر رمضان ولم يبقى من الذنوب شيء يحجب عنا رحمة الله تعالى .

### ثالثا : وجوب التوبة وفضيلتها

اعلموا ان التوبة واجبه فورا فورا كما يعبر العلماء في هذه اللحظة قبل اللحظة الأتية وفي اللحظة الأتية قبل التي بعدها وهكذا ( كما يجب المباداة الى استقراغ السم فان الذنوب بمنزله السم المغرة ) و تكون التوبة من المعصية كبيرها وصغيرها باتفاق جميع العلماء و بحكم العقل - اذ ان التوبة ترفع الضرر الذي هو العقاب - ودفع الظهر واجب ، فالتوبة واجب .

قال تعالى : (( وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون ))<sup>(١)</sup> وقال تعالى :  
(( يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا الى الله توبه نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم  
(٢) ))

### رابعاً : ما هي التوبة النصوح

انه للتوبة النصوح عده وجوه ذكرها المفسرون منها :

اولاً : (( ان المراد توبه تنصح الناس ، اي تدعوهم الى ان ياتوا بمثلها لظهور  
اثارها الجميلة في صاحبها ، او تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود  
اليها ابدا ))

ثانياً : (( ان النصوح ما كانت خالصه لوجه الله سبحانه بان يندم على الذنوب  
لقبحها او كونها خلاف رضا الله سبحانه لا لخوف النار مثلا )) .

ثالثاً : (( ان النصوح من النصاحه وهي الخياطة ، لأنها تنصح من الدين ما مزقته  
الذنوب ، او يجمع بين التائب وبين اولياء الله واحبائه ، كما تجمع الخياطة قطع  
الثوب

احبتي : لقد جاء في كتاب مصابيح القلوب ( للسيزواري )- انه لما نزلت ايه تحريم  
الخمير امر رسول الله (ص) ان ينادي المنادي بان لا يشرب احد الخمر ، وفي يوم  
من الايام التقى رسول الله (ص) في طريقه رجل مسلم يحمل بيده قنية خمر فلما  
رأى رسول الله (ص) اضطرب خوفا وقال : الهي تبت اليك ، لا تفضحني امام  
نبيك ، ولما اقترب منه رسول الله (ص) سأله عما في يده فقال : انه خل فطلب منه  
الرسول (ص) ان يصب قليلا في يده فلما صبه فاذا هو قد انقلب خلا بالفعل ، فبكى  
الرجل وقال : يا رسول الله والله ما كان خلا بل خمرا ولكني تبت وسالت الله ان لا  
يفضحني امامك ، فقال (ص) نعم من تاب بدل الله سيئاته الى حسنات

(( فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات ))

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

<sup>١</sup> - النور الآية ٣١

<sup>٢</sup> - التحريم الآية ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك  
واستغفره إنه كان توابا

صدق الله العلي العظيم

(٣) أ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله الطاهرين

كيفية التوبة الكاملة ومستحباتها .

احبتي - كما سبق وذكرنا حقيقة التوبة هي الحسرة والندم القلبيان و ألم القلب ،  
بسبب الذنب الذي ارتكبه وكلما كانت حسره القلب اكبر كانت توبته اقرب الى  
القبول ، وهذا تابع لمدى اعتبار الذنب كبيرا ، لأنه كلما رأى الاذنب اكبر كلما  
اضيف على ندمه ، كالذي يحترق ماله وما يملك نتيجة التسامح ومن ----- انه  
كلما كانت املاكه اكثر عرضه لخطر الاحتراق كلما زادت حسرته علي تهاونه  
اكثر خصوصا اذا كانت نارا يصعب اطفائها واذا وجد نفسه في معرض خطر  
الاحتراق بحيث لا يكون امامه طريق للفرار ولم يكن من ينصره فكيف ستكون  
حالة . يجب ان يكون هكذا شخص انه هياً النار نفسه بحيث لا يستطيع الفرار منها  
ولا يستطيع اي مخلوق اطفائها لأنها نار قد استعرت من قهر و غضب الله القهار  
يقول امير المؤمنين (ع) في دعاء كميل (( وهذا ما لا يقوم له السماوات والارض  
( ( واحراقها ليس كأحراق نار الدنيا. وروي عن رسول الله (ص) انه قال : (( لو  
ان رجلا اخرج من نار جهنم ووضعها في نار الدنيا لأستطاع ان ينام من الراحة ))

ثم ان العبد يجب ان لا ينظر الى صغر معصيته بل عليه ان ينظر الى عظمه الرب  
الذي عصاه ، و ان يعلم ان قهره شديد: (( ان بطش ربك لشديد)) (١) وانه عذابه لا  
تقوم له السماوات والارض ويقول تعال : (( ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا  
غصه وعذابا اليما )) (٢) واعلموا ان هذا الايتين والحزن والالام هو الذي يخمد  
النيران ويزيل القذرات وينير الظلمات لتعود حاله كما كانت قبل المعصيه كما في

١ - البروج ايه ١٢  
٢ - المزمل (١٢- ١٣)

قوله (ص) : (( التائب من الذنب كمن لا ذنب له )) بل بأستثمار اللوم والندم ليصبح افضل حالا بل محبوبا عند الله تعالى كما قال : (( ان الله يحب التوابين ))<sup>(١)</sup>  
و بعد ذلك نقول :

ان كمال التوبة - الصيام والغسل والصلاة: اذ انه ورد عن الامام الصادق (ع) في قوله عز وجل (( توبوا الى الله توبه نصوحا )) قال : هو صوم الاربعاء والخميس والجمعة<sup>(٢)</sup> وهذا حاصل لكم ان شاء الله تعالى في شهركم المبارك شهر رمضان وكذلك غسل التوبة كما قال الامام الرضا (ع) لمن اراد التوبة

من سماع الغناء : (( قم فاغتسل وصل ما بدالك )) يعبر عنه غسل التوبة ومن ثم نقول : صلاة ركعتين او اربع اذ قال الامام الصادق (ع) ( ما من عبد يذنب ذنبا فقام فتنظهر وصلى ركعتين واستغفر الله الا غفر له ، و كان حقا على الله ان يقبله لأنه سبحانه قال : (( ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا )) . وكذلك على التائب ان يكثر من الاستغفار والتوبة وخصوصا في وقت السحر وقراءة ادعيه التوبة لاسيما في الصحيفه السجديه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

صدق الله العلي العظيم

١ - البقره / ٢٢٢

٢ - الوسائل باب الجهاد ٨٨ ج ١



## (٤) ب

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

لعل سائل يسأل ما هو الصوم ؟ ولماذا الصوم ؟ فالصوم هو الامسك والكف والترك ، فمن امسك عن شيء وكف عنه فقد صام عنه ومنه الآية ٢٦ من سوره مريم : (( فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا )) وفي الشرع : هو الامسك عن اشياء خاصه نهى عنها الشرع كالأكل والشراب والجماع وغيرها في زمن مخصوص بشرائط خاصه على ان يكون الامسك بنيه التقرب الى الله و امثال امره . والصوم في شهر رمضان من اهم العبادات بل هو من اكرمها وهو ركن من اركان الدين ووجوبه يعد من الضروريات ، حيث انه منكره يخرج من الاسلام كمن ينكر الصلاة والزكاة والحج كما وردت اهميته في الحديث الشريف الذي يقول بني الاسلام على خمس : شهاده ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله (ص) و اقامه الصلاة و ايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان ...

وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا<sup>(١)</sup>

وقد افتى الفقهاء ان من انكر وجوب الصوم فهو مرتد يجب قتله ، اذ ان انكاره يرجع الى انكار الرساله المحمدية ومن امنه بوجوبه ولكن تركه تهاونا واستخفافا غرر ، فان عاده غور ثانيه فان عاده قتل في المرة الثالثة وقيل يقتل في الرابعة .

بعد معرفه معنى الصوم نرى الغاية منه

فقد قال الله تعالى في محكم كتابه (( يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون )) . البقره / ١٨٣ يقول العلماء ان هذه الآية تخبرنا بان الصوم مكتوب علينا في الوقت الحاضر كما فرض على السابقين في العصور الماضية والغاية من هو تنميه الروح التقوى ليس فقط بالتمرن على حفظ النفس عند الشهوات الحلال ليكون حفظها عن الحرام ايسر وانما - ايضا - لان العبادة تقرب الانسان الى الله تعالى وتزيد التقوى اذ قال الله تعالى : (( يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و والذين من قبلكم لعلكم تتقون ))<sup>١</sup>

(١) الوسائل ج ١ باب ١ ج ١٣

والتقوى هي: ان يجدهك الله حيث امرك ويفتقدك حيث نهاك . وتعلمون ان للتقوى مراتب عشر يمكن ان يكون الواحد منا حاصل على اولها فيكون صيامه في شهر رمضان تدرجا وتكاملا نحو الدرجات العليا

كما قال الله تعالى : يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

وفي السنه الشريفه قال الامام الصادق (ع) : لكل شيء زكاة وزكاة الاجساد الصيام و عن الامام الرضا (ع) قال : انما امروا بالصوم لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخره وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع و العطش، يستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات ويكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الاجل (٢) وروي عن الامام امير المؤمنين (ع) انه قال : احب من دنياكم ثلاث : الصوم في الصيف وإكرام الضيف ، والضرب بالسيف<sup>١</sup> وروي عن رسول الله (ص) انه سمع امرأه تساب جاريه لها وهي صائمه فدعي رسول الله (ص) بطعام فقال لها : كلي ، فقالت : انا صائمه يا رسول الله (ص) فقال (ص) : كيف تكون صائمه وقد سببت جاريتك ؟ ان الصوم ليس من الطعام والشراب وانما جعل الله ذلك حجابا عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول . ما اقل الصوم واكثر الجوع . وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ ، وكم من قائم ليس له من صيامه الا العناء . و عن جابر بن يزيد عن الباقر (ع) قال : قال النبي (ص) لجابر بن عبد الله : يا جابر ، هذا شهر رمضان ومن صام نهاره وقام وردا من ليلته او صان بطنه وفرجه وحفظه لسانه لخرج من الذنوب كما يخرج من الشهر . قال جابر : يا رسول الله (ص) ما احسنه من حديث ! قال رسول الله (ص) وما اصعبها من شروط

(١)الوسائل ج ٤٠ الباب الاول ح ٢  
(٢)الوسائل ج ٤ ح ٥

## بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صدق الله العلي العظي

(٥) أ

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين

في قصه معروفه مضمونها ان النبي (ص) سأل ذات يوم اي الاعمال افضل الله تعالى في نهار صيام شهر رمضان اجابه الحاضرون بعده اجوبه منها الصلاة ومنها قراءة القران وغيرها حتى اجابه امير المؤمنين (ع) ان احب الاعمال الى الله تعالى هو (( الورع عن محارم الله تعالى )) وهو الجواب الذي ايده النبي (ص) الورع عن محارم الله ، من اعظم الجهاد مع النفس وباذات اجتناب الكبائر من الذنوب و التي اوعد الله عليها النار في كتابه و على المسلم ان يعتصم بالله سبحانه ويجتهد في اجتناب الكبائر من الذنوب روي ان الامام موسى بن جعفر (ع) قال : دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله (ع) فلما سلم وجلس تلا هذا الأيه (( الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش )) ثم امسك ، فقال له ابو عبد الله (ع) ما اسكتك ؟ قال : احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل ، فقال (ع) نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشرار بالله (١) ، يقول الله (( من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة )) و بعده لا يأس من روح الله (٢) ، لان الله عز وجل يقول : (( لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون )) ثم الأمن من مكر الله (٣) لان الله عز وجل يقول : (( فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون )) ومنها عقوق الوالدين (٤) ، لان الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا . وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق (٥) ، لان الله عز وجل يقول : (( فجزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما )) . وقذف المحصنة (٦) ، لان الله عز وجل يقول : (( لعنوا في الدنيا والأخرة ولهم عذاب عظيم )) و اكل مال اليتيم (٧) . لان الله عز وجل يقول : (( انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا )) . والفرار من الزحف (٨) ، لان الله عز وجل يقول : (( ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئه فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ))

واكل الربا (٩) ، لان الله عز وجل يقول : (( الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس )) . والسحر (١٠) ، لان الله عز وجل يقول :

(( ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق )) . والزنا ( ١١ ) ، لان الله عز وجل يقول : (( ومن يفعل ذلك يلق أثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا )) واليمين الغموس الفاجرة ( ١٢ ) ، لان الله عز وجل يقول : (( ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة )) . والغلو ( ١٣ ) ، لان الله عز وجل يقول : (( ومن يغلب بات بما غل يوم القيامة )) . ومنع الزكاة المفروضة ( ١٤ ) ، لان الله عز وجل يقول : (( فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ))

و شهادته الزور وكتمان الشهادة ( ١٥ ) ، لان الله عز وجل يقول : (( ومن يكتمها فانه اثم من قليله )) . وشرب الخمر ( ١٦ ) ، لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان و ترك الصلاة متعمدا ( ١٧ ) ، او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه واله قال : ( من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمه الله وذمه رسوله ، ونقض العهد ) وقطيعه الرحم ( ١٨ ) لان الله عز وجل يقول : (( لهم اللعنة ولهم سوء الدار )) . قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من برأيه ونازعكم في الفضل والعلم .<sup>(١)</sup> يعني ذلك اهل البيت (ع)

### بسم الله الرحمن الرحيم

(( اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اثنتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره )) .

صدق الله العلي العظيم

<sup>١</sup> - مسائل الشيعة ج ١١ ص ٢٥٢ الباب ٤٦ ج ٢ رساله سيد المدرس ص ٥٤٩ ج ١

## (٦) ب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله الطاهرين لقد مرت علينا ذكرى ولادة الامام ابن محمد الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) ليله النصف من شهر رمضان وكانت ليله الثلاثاء كما هو المشهور سنة ثلاثة للهجرة او سنة اثنين على قول .

فنذكركم ونذكر انفسنا بذكر شيء مما يخص الامام الحسن (ع) من حيث الولادة. ونزف احر التهاني والتبريكات للامام المهدي (عج) والمرجعية الرشيدة والمؤمنين جميعا

اذ هو الامام ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب المجتبي ، ثاني ائمه اهل البيت بعد رسول الله (ص) و سيد شباب اهل الجنة بأجماع المحدثين و احد انحصرت بهما ذريه رسول الله (ص) و احد الأربعة الذين باهى بهم رسول الله (ص) نصارى نجران ومن المطهر من الذين اذهب الله عنهم الرجس ومن القربى الذين امروا الله بمودتهم واحد الثقلين الذين من تمسك بهما نجا ومن تخلف عنهما ضل وغوى .

نشأ في احضان جده رسول الله (ص) وتغذي من معين رسالته و اخلاقه ويسر سماحته وظل معه في رعايته حتى اختاره الله لنبيه دار خالده . بعد ان ورثه هديه وآدابه وهيبته وسؤدده ، واهله للإمامة الذي كانت تنتظره بعد ابيه ، وقت صرح بها جده في اكثر من مناسبة حينما قال : ( الحسن والحسين امامان قاما او قعدا ، اللهم اني احبهما فأحب من يحبهما ) .

\* لقد اجتمع في هذه الامام العظيم شرف النبوة والإمامة بالإضافة الى شرف الحسب والنسب ، ووجد المسلمون فيه ما وجدوه في جده و ابيع حتى كان يذكرهم بها فاحبوه وعظموه و كان مرجعهم الاوحد بعد ابيه .

\* وكان الامام الزكي المجتبي في جميع مواقفه ومراحل حياته مثالا كريما للخلق الاسلامي النبوي الرفيع في تحمل الاذى والمكروه في ذات الله والتحلي بالصبر الجميل والحلم الكبير حتى اعتراف له الد اعدائه - مروان بن الحكم - بان حلمه يوازي الجبال . كما اشتهر (ع) بالسماحة والكرم والجود والسخاء بنحو يتميز عن سائر الكرماء والاسخياء .

\* وبقي الامام المجتبي بعد جده في رعاية امه الزهراء ( عليها السلام ) الصديقة الطاهرة وابيه سيد الوصيين وامام الغرالمجولين وهما في صراع دائم مع الذين صادروا خلفه جده (ص) وما لبث ام طويت هذه الصفحة الثانية من حياته بوفاة امه الزهراء ( عليها السلام ) وقد حفت بابيه علي بن ابي طالب (ع) النكبات .

\* اشرف الامام (ع) على الشباب في خلفه عمر وانصرف مع ابيه الى ليكلم الناس

\* لقد وقف الامام الحسن الزكي الى جانب ابيه (ع) في عهد عثمان ، و عمل مخلصا لأجل الاسلام ، و اشترك مع ابيه في وضع حد للفساد الذي اخذ يستشري في جسم الامه والدولة الإسلامية ايام عثمان .

\* لقد كان الحسن (ع) ابن علي الى جانب ابيه (ع) في كل ما يقول ويفعل ، واشترك معه في جميع حروبه ،

\* وبعد ان نص امير المؤمنين (ع) على خلفه ابن الحسن الزكي وسلمه مواريث النبوة ، اجتمع عليه اهل الكوفة و جماعه المهاجرين والانصار ، وبايعوه بالخلافة .

واستلم الامام السلطة بعد ابيه وقام بأفضل ما يمكن القيام به في ذلك الجو المشحون بالفتن والمؤامرات فامر الولاية على اعمالهم واوصاهم بالعدل والاحسان ومحاربه البغي والعدوان ومضى على نهج ابيه (ع) الذي كان امتداد لسيرة جده المصطفى (ص). الى ان عقد الامام صلحا مشروطا مع معاوية ليكشف واقع اطروحتة الجاهلية وليعرف عامة المسلمين البسطاء من هو معاوية ؟ ومن هنا كان الصلح نصرا ما دام قد حقق فضيحة سياسيه الخداع التي تنرس بها عدوه . ونجحت خطه الامام (ع) حينما بدأ معاوية يساهم في كشف واقعه المنحرف وذلك في اعلانه الصريح بانه لم يقاتل من اجل الاسلام ، وانما قاتل من اجل الملك والسيطرة على رقاب المسلمين وانه سوف لا يفي بأي شرط من شروط الصلح . و كانت محاولات الاغتيال المتكررة تشير الى مخاوف معاوية من وجود الامام الحسن (ع) كقوة معتبره عن عواطف الامه ووعيتها المتنامي ، ولربما حملت معها مظهر الثورة ضد ظلم بني اميه، ومن هنا صحه ما يقال من ان صلح الامام الحسن (ع) كان تمهيدا واقعيا لثورة اخيه ابي عبد الله الحسين (ع) .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ت

صدق الله العلي العظيم

(٧) أ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله الطاهرين

عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله العزيز الكريم واتباع احكامه في كل صغيره  
وكبيره في حياتنا والاستناد لسنه نبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

احبتي ...

من حق كل امه ان تفتخر بعظمتها و لا يخفى على احد عظمه محمد وال  
محمد وفخر و شرف لنا ان نكون من اتباع و موالين ابي محمد الحسن المجتبى (ع)  
وبودي ان نخرج بعبره من هذه المناسبة و فأئده عمليه . اود ان اذكر لكم ما يقوله  
العلماء من وجود ازمه اخلاق وان الجيل الحاضر يميل الى الشهوات والمعاصي  
وقد عاصروا التكنولوجيا بكل اشكالها فلماذا يميل هذا الجيل الى هذه الامور والى  
تحدي رجل الدين مع ان مجتمعكم متحفظ الى ان ذلك موجود وفعله موجود على  
مستوى التفكير واذ يوجد تحدي للدين ولرسول الله (ص) و الله تعالى و اشير الى  
ان المؤثرات في ذلك ليست البيئة والوراثة والتطور والمدرسة فقط بل تولد مؤثرات  
حتميه وهي السنه التي بدأت بولادة الحسن (ع) اذا عند ولادته صلوات الله وسلامه  
عليه جيء به الى النبي (ص) وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسماه وكناه و  
اذن في اذنه اليمنى واقامه في اليسرى وحلقه شعره ووزنه شعره وتصدق بوزنه  
فضه وعق عنه في اليوم السابع وتحنيكه بماء الفرات .

فأن تلك بدايه وضع المولود على الطريق الصحيح كما هو الحال في قولنا اهدنا  
الصراط المستقيم ولم يقل ابلغ بنا الغاية ونهاية الصراط المستقيم في من يضع قدمه  
على الطريق الصحيح يصل ان شاء الله تعالى و قد دلنا الله ورسوله على الخطوات  
الاولى التي تساهم في صلاح المولود ولا يمكن ان تكون التربية بعد ان يبلغ الشاب  
يصبح فوق سن الواحدة وعشرون سنه فان هناك احاديث تشير الى ان الشيطان  
يمسح على وجهه ويقول مرحبا بوجهه لا يفلح بعد هذا اليوم ابدا . الا من تدين فان  
الدين احبتي هو العاصم الوحيد للإنسان حتى ولو كان شاذا وعاصي فان امير  
المؤمنين (ع) يقول : (( من دان فقد تحصن )) فأدعوا ابائي واخواني المؤمنين ان  
يعملوا بسنه النبي (ص) التي بداها مع الامام الحسن (ع)

و لا يهملونها فان فيها صلاح شأن المولود و تكون بدايه لوضعه على الطريق الصحيح وتحصين له من الشيطان و بذلك يساهم الجميع في بناء القاعدة التي تنصر الامام المهدي (( ارواحنا لتراب مقدمه الفداء )) و انتشار مخططات الغرب التي باتت تعمل على حساب جيل الشباب بشتى الوسائل حتى قالوا : [ لا بد ان نخلق الجيل الذي لا يستحي من كشف عورته ]

فتبا لهم وخابت امالهم وثبتنا الله واياكم على الدين الاسلام و سنه نبي الانام محمد  
واله الطاهرين الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته  
حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد

صدق الله العلي العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم

عليه توكلت وبه استعين

الحمد لله رب العالمين وفضل الصلاة والسلام على خير الانام نبي اسلام محمد بن عبد الله والائمة الطاهرين الكرام لاسيما الامام الهمام واليثة الضرغام امام الانس والجان امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) و الزهراء والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين (ع) .

قال رسول الله (ص): علي ايه الحق ، وراية الهدى .

احبتي ...

ماذا اقول في علي (ع) والحديث عنه صعب و شاقا؟! ثم هو اصعب اذا ما رامت الكلمات ان تتسلق صوت ذراه الشاهقة و تطمع ان تكون خليقه بتلك الشخصية المتألقة فغلي (ع) في سوح القتال اللاحبه هو الاكثر جهادا والامضى عزما والاشد توثبا . وهو في مضمار الحياه الوجه المفعم بالالفه حيث لا يرتقي اليه انسان بالخلق الرفيع . و في جوف الليل الأواب المتبتل ، اعد المتبتلين، واكثر القلوب ولها بربه. اوباءزاء خلف الله هو ارفق انسان على هذه البسيطة بالإنسان ، يفيض بالعطوفة واللين وهو الأصلب في ميدان احقاق الحق في غير مداجاة ، المنافع عنه في غير هروب اما في البلاغه والتوفر على بدائع الخطاب وضروب وبالحكمة وفنون الكلام ، فليس له نظير وهو فارس هذا الميدان

و لله در الشاعر العلوي وهو يقول في ذلك :

كم له شمس حكمه تتمنى      غرة الشمس ان تكون سماها

اخي المؤمن ...

اعلم ان الفضائل تكون اما نفسيه وبدنيه ، و امير المؤمنين (( صلوات الله عليه (( اكمل و افضل الخلق بعد رسول الله (ص) في هذين النوعين من الفضائل بوجوه عديده واحد ونكتفي هنا بذكر اربع عشر وجهه منها، راجين التبرك بهذا الرقم الشريف .

الوجه الاول : ان جهاده (ع) في سبيل الله وبلاءه في غزوات النبي (ص) فاقا ما قام به الناس كافه في تلك الغزوات ولم يبلغ احد مبلغ في الجهاد والفداء . (( وكتب التاريخ شاهد على ذلك ))

الوجه الثاني : ان امير المؤمنين (ع) كان اعلم الناس واكثرهم معرفه وتظهر عمليته من جوانب عديده منها :

أ - انه ابلغ من الفطنة وقوه الحدس وشده الذكاء الغاية الى ان علمه رسول الله (ص) قبل استحاله الى الرفيق الاعلى الف باب من العلم كل باب هنا يفتح على الف باب .

ب - اتفق مرات عديدة بلغت الكثرة ان الصحابة كانت تشتبه عليهم الاحكام الشرعية فيفتي بعضهم خطأ يرجعون اليه فيصوبها لهم ، ولم ينقل قط بانه رجع اليهم مره واحده وهذا يشهد بما عملته (ع) .

ج - مفاد الحديث الشريف : (( اقضاكم علي ))

د - حقيقه استفاد الفضلاء والعلماء من اهل كل من عليه

ه - انه ما اكثر ما اخبر عن وقير على بنفسه في مواقف عديدة . كما يقول : (( سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطوق في السماوات اخبر منكم بطرق الارض )) .

الوجه الثالث : انه بحسب ايه التطهير والمباهلة وما تدلان عليه من افضليه الامام علي (ع) بعد النبي محمد على سائر الانبياء والصحابة .

الوجه الرابع : كثرت جوده وذكائه (عليه السلام) وهذا الامر اشهر من ان نوه به فقد كان (ع) يصوم ايام او يقضي ليالي طاويا ليعطي قوته لغيره ، وسوره (( هل أتى )) نزلت في صدد ايثاره (عليه السلام) كما ان الأيه الشريفه : (( الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار ، سرا وعلانية )) ان ما نزلت فيه ، كان يعمل اجيرا ثم يتصدق بأجرته (ع) وكان يشد حجرا على بطنه من الجوع .

الوجه الخامس : كثره زهد امير المؤمنين (ع) ولا شك انه كان ازهد الناس بعد رسول الله (ص) ، اذا انه ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس مأكلا وملبسا ويأكل فتات خبز الشعير اليابس وكان يربط جراب الخبز ويختم عليه خوفا من ان يلته ابناه بالزيت او الدهن بداعي العطف او الاشفاق وقليل ما كان يضم الإدام الى الخبز وان فعل فالملح والخل وكان يقول: (( يا ربنا عزي غيري فقط طلقتك ثلاث )) .

الوجه السادس : انه (ع) كان اعبد الناس وسيد العابدين ومصباح المتهجرين اذ انه كان يصلي في كل يوم وليله الف ركعه وكثيرا ما كان يخشى عليه خوفا و هبة من الله عز وجل .

الوجه لسابع : انه كان (عليه السلام) احلم الناس واكثرهم عفوا عن اساء اليه وتعرف صحه هذا الامر و ما فعله (عليه السلام) مع اعدائه

الوجه الثامن : حسن خلقه وبشر وجهه وتبسم وطلاقه محياه (ع) امور معروفه عنه حتى عابه بها اعدائه فهذا عمرو ابن العاص يقول : انه ذو دعابة شديده وهو قول عمر من قبل لما عزم على استخلافه (( الله ابوك لولا دعابة فيك )) .

الوجه التاسع : انه كان (ع) اسبق الناس الى الايمان بالله ورسوله باعتراف الخاصة والعامه .

فقد روي ان النبي (ص) قال : (( اولكم ورودا علي الحوض و اولكم اسلام علي بن ابي طالب ))

الوجه العاشر : فصاحته (ع) فهو امام الفصحاء وسيد البلغاء حتى قال عنه معاوية وهو الد اعدائه الامام (ع) : والله ما سن الفصاحة لقريش غيره .

الوجه الحادي عشر : معجزاته الباهرة ((عليه السلام)) ابتداء في تمزيق قماطه الذي قمطة به امه وشدته بثنان فمزقه ثم فعلته ثلاثه واربعه وخمسه وسته منها اديم وحرير فجعل ينثرها ثم قال: يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص ( اشير ) لربي بأصبعي .

وانقياد الحيوانات والجن له والقصص كثيره بدايه بذلك مثل حديثه (عليه السلام) مع الثعبان على منبر الكوفه وكلامه مع الطيور و الذئب والسمك الجري وسلام اسماك الفرات عليه بأمر المؤمنين قصه الغراب و قصه الرجل الازربيجاني وجمله العنيد وحكاية اليهودي الذي فقد امواله فأرجعها الجن له بأمر من امير المؤمنين (عليه السلام) وغيرها وكذلك رد الشمس له (عليه السلام) ايام النبي (ص) وبعد مماته في ارض بابل . وحديث الشمس معه وسكوت الارض بعد الزلزلة بأمر منه وغيرها كثير اختصر الكلام عنه

الوجه الثاني عشر: اخباره (عليه السلام) بالمغيبات و فيها اخبار كثيره ( فقد ذكر مره بعد مره ان ابن ملجم (لعنه) قاتله فقال (( انتظر اشقاها ان يخضن لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله (ص) و اخبار بقتل الحسن و اخبار بقتل الحسين عليهما السلام وغيرها من الاخبارات .

الوجه الثالث عشر: استجابة دعواته (عليه السلام) كما تثبت بطرق كثيره ومعتبره .

الوجه الرابع عشر : اختصاصه (عليه السلام) بفضيله نصره رسول الله (ص) وعونه ، كما قال تعالى : (( فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين ))

حيث باتفاق المفسرين ان صالح المومنين هو امير المؤمنين علي (عليه السلام) واختصاصه كذلك بالأخوة لرسول الله (ص) وكذلك ارتقائه على كتفه (ص) وتحطيم الاصنام وكذلك اختصاصه يخبر الطائر و حديث المنزلة وحديث الراية وخبر الغدير وغيرها

**كتبنا الله واياكم جميعا على مولاته واتباعه**

**والتشيع له والبراءة من اعدائه في الدنيا**

**والآخرة**

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صدق الله العلي العظيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزله الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعه عما رضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد

وداع شهر رمضان في اخر جمعه منه : اللهم لا تجعله اخر العهد من صيامنا اياه فان جعلته فاجعني مرحوما ولا تجعلني محروما

الدعاء قبل الاذان : اللهم اني اقدم اليك محمد صلى الله عليه واله بين يدي حادث واتوجه به اليك فاجعني به وجيها عندك في الدنيا والأخرة ومن المقربين و اجعل صلاتي له مقبولة وذنب مغفور ودعاء مستجاب انك انت الغفور الرحيم .

الدعاء بعد الاذان : اللهم اجعل قلبي بارد وعيشتي قادرا رزقي داخل واجعل لي عنده قبر الرسول لك (ص) مستقرة وقرارا. ثم تدعو بما شئت .

الدعاء قبل التكبير اي حاله التوجه للصلاة :

اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت و عليك توكلت اللهم صل على محمد وال محمد وفتح مسامع قلبي لذكرك وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزعل قلبي بعده اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمه انك انت الوهاب نقاله

الدعاء بعد التكبيرات الثلاث من السبع : اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت مقطع

الدعاء بعد ان تكبر مرتين اخرى :

لبيك وسعديك والخير بين يديك والشغل يسال عليك والمهدي من هديت عبدك واني عبدك ذليل بين يديك منك وبك ولك واليك لا ملجأ ولا منجى ولا مفر منك الا اليك سبحانك وحنانك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت الحرام .

الدعاء بعد ان تكبر مرتين اخرى ، وتكون الأخيرة هي السابعة فتتوي بها الواجبة :وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ان صلاتي وسكني ومحياي وحماني الله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين .

ثم الاستعادة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قراءة الفاتحة ....

الدعاء قبل ذكر الركوع :اللهم لك ركعت ولك اسلمت و عليك توكلت وانت ربي ،  
خشع لك قلبي وسمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي  
وعظامي وما اقلته قدماي ، غير مستتكف ولا مستكبر ولا مستحسر .

ثم الذكر - التسبيح او غيره ويصلي على محمد وال محمد -

الدعاء عند الانتصاب : الله اكبر ... سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين اهل  
الجبروت والكبرياء و العظمة و الحمد لله رب العالمين .

الدعاء قبل الشروع بالذكر في الشروع : اللهم لك سجت وبك آمنت ولك اسلمت  
وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب  
العالمين تبارك الله احسن الخالقين .

الدعاء في السجدة الأخيرة : ياخير المسؤولين ويا خير المعطيين ارزقني وارزق  
عيالي من فضلك فأنت ذو فضل عظيم .

الدعاء بعد القول استغفر الله واتوب اليه بين السجدين : اللهم اغفر لي وارحمني  
وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين .

الدعاء عند النهوض : بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد .